أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنـجاز وتوافقهم المدرسي

إعداد

راشـد بن علـي بن زايـد الشبـلي

الملخص:

تناقش هذه الدراسة الكمية أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي؛ لإدراك تحقيق الأنماط السوية لأساليب المعاملة الوالدية لمساعدة الأبناء في تحقيق التوازن والتوافق النفسي والمدرسي، والذي بدوره يساعدهم في التفوق والتميز وذلك من خلال: الكشف عن النمط السائد لأسلوب المعاملة الوالدية. والنمط السائد لتحفيز دافع الإنجاز. والنمط السائد للتوافق المدرسي. والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة من حيث دافع الإنجاز والتوافق المدرسي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. حيث تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة حجمها (٢٩٨) طالبا، (٢٨٨) طالبة، من طلبة الصف الحادي عشر بالمدارس الحكومية بجميع الولايات الست لمحافظة شمال الباطنة. واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس: مقياس أساليب المعاملة الوالدية (٤٧) عبارة، ومقياس دافع الإنجاز (٣٥) عبارة، ومقياس التكيف والتوافق المدرسي (٣٠) عبارة. وأظهرت نتائج الدراسة سيادة أنماط أساليب المعاملة السوية مع جميع أفراد العينة، وقد تدنت المتوسطات الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية غير السويه مع جميع أفراد العينة بشكل كبير. أما في مقياس دافع الإنجاز، يلاحظ ارتفاع وتقارب أغلب أنماط الدافع للإنجاز مع جميع أفراد العينة، وبمتوسطات حسابية قريبة جدا من بعضها البعض. أما عن مقياس التكيف والتوافق المدرسي، حيث يلاحظ ارتفاع وتقارب أغلب أنماط التوافق المدرسي مع جميع أفراد العينة، وبمتوسطات حسابية قريبة جدا من بعضها. وكذلك إثبات ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس دافع الإنجاز. وكذلك وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التكيف والتوافق المدرسي.

ABSTRACT

This study has aimed to identify the parental treatment as realized by 11th grade studentin Norht Batina in Sultanate of Oman and its relationship with motivation to achievement and academic correspondence to recognize the achievement of straight patterns of parental attitudes to help the children to gain psychological and academic balance and correspondence which shall help them to achieve distinction and excellence. This was achieved through exploring the prevailing pattern of parental treatment attitude, the prevailing pattern for motivation to achievement, the prevailing pattern of academic correspondence, the relation between parental treatment and students' achievement and correspondence and predicting for achievement in respect to parental treatment, adaptation and gender among those students. The study relied on relational descriptive approach. It included a random sample size of (298) males and (288) females students from all 6 Wilayats

in North Batina governorate. To answer the study questions, three scales have been developed related to the following: parental treatment (47statements), motivation for achievement (35statements) and lastly students' correspondence and adaptation to schools (30 statements). The study have shown the following results; dominance of naturalness of parental treatment attitudes pattern with all members of the study sample. For the non-naturalness parental treatment, the SD dropped dramatically for all members of the study sample. For the motivation of achievement scale, escalation and approximation of most of the patterns was seen for the study sample with measured means close to each other. For the correspondence and adaptation to schools scale, it also has been observed an escalation and approximation of most patterns for the study sample with estimated means very close to each other. The study proved a statistically significant value ($p = 0.01$) to a good and close extent between parental treatment attitude scale and motivation of achievement. Additionally, the study proved a statistically significant value ($p = 0.01$) to a good and close extent between parental treatment attitude scale and correspondence and adaptation to school scale.

المقدمة

إن المتأمل في رقي الحضارات وازدهارها يدرك حتما ارتباط التطور والازدهار من خلال الاهتمام بالجانب العلمي، ومدى استطاعتها ومقدرتها من الاستفادة بثرواتها، وبالأخص مواردها البشرية، حيث يعد الجانب الأهم والأساسي لتطور الأمم ورقيها، فالعنصر البشري لديه القدرة على مواكبة التطورات والتغييرات التي تطرأ على المجتمعات في شتى المجالات، وعليه تقوم نهضة الأمة ورقيها.حيث أن الدول تسعى جاهدة للاستفادة من تلك الطاقات مستثمرةً شتى المجالات للوصول للهدف المنشود، وذلك من خلال البحث والكشف عن تلك الطاقات البشرية المتفوقة في شتى المجالات، باعتبارها ثروة حقيقية لا يمكن تعويضها بثمن إذا لم يتم الاهتمام بها، ولم تستغل الاستغلال الأمثل وفق القدرات والميول المكتشفة، حيث يعتبر المتفوقون علميا ومهنيا الأساس الحقيقي في نهضة المجتمع وتقع على عاتقهم مسؤولية التطوير والتغيير نحو مواكبة التطور الحديث. (السباتين، ٢٠١١). وبناءً على هذا الأساس، أعطت غالبية الدول الأهمية القصوى، للكشف والتعرف على فئة المتفوقين من مواردها البشرية، حيث يزداد الاهتمام بهم وبدراسة سماتهم الشخصية وميولهم المهنية، وهذا بدوره يساعد في تلبية احتياجاتهم العلمية والتعليمية، ووضع الخطط المناسبة، من أجل رعاية وتنمية قدراتهم ومواهبهم في مختلف المجالات من تفوقهم العلمي والمهني، مما يساعد في اكتشاف الفئات المتفوقة علميا ومهنيا، والاستفادة من تلك الموارد البشرية، لتحقيق التقدم والرقي العلمي والتكنولوجي. وتعتبر الأسرة البيئة الأولى والنواة الأساسية للتنشئة من حيث التفاعل بين الوالدين وأبنائهم، ولأهمية هذا التفاعل في غرس السلوك والقيم للأبناء منذ بداية تنشئتهم، حيث تعتبر التنشئة في المرحلة الأولى من حياة الأبناء، الدور الأساسي والفاعل في تكوين شخصيتهم المستقبلية، فينبغي إعدادهم نفسيا واجتماعيا، بما يتلاءم مع حاجاتهم واهتماماتهم المهنية، وغرس القيم والمبادئ الهامة والتي بدورها تشجع الأبناء على التنافس والتفوق. (جروان، ٢٠١٧). وتعتبر المثيرات

الداخلية والخارجية من العوامل المساعدة على نمو أساسيات التميز والتفوق الأولى لدى الأبناء، أو قد تكون هي العامل المثبط لنموها من مهدها. حيث تعتبر الأسرة المؤثر الأساسي والحاسم في تكوين شخصية الأبناء وتنشئتهم حسب القيم والمبادئ للمجتمع، بسبب قضائهم لأغلب وقتهم فيها، مما يجعلهم يكتسبون القيم والاتجاهات والأفكار لتلك الأسرة، والتي بدورها تعكس سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم (O'Neil, 2005). وإضافةً على ما تم ذكره سابقاً، تعد المدرسة البيت الثاني بعد الأسرية، حيث تؤدي الدور الهام والأساسي في غرس القيم والمبادئ والأخلاق، وتنمية القدرات والإمكانيات للطلبة بما يتلاءم معهم، حيث تسعى لتوفير البيئة التربوية لجميع الطلبة مع الأخذ بالاعتبار للمستويات الاجتماعية والنفسية والمعرفية، وإدراك للفروق بين القدرات الطلابية، والذي بدروه يشعرهم بالعدالة والمساواة بين جميع الفئات تطبيقا لمبدأ الديمقراطية والاستقلالية في التعامل معهم، وهذا بدوره يدفعهم لإظهار قدراتهم وميولهم وتوجهاتهم المستقبلية، وكذلك التركيز والملاحظة على السلوكيات الغير سوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها بالطرق التربوية المناسبة، وتعتبر المدرسة المصدر الأساسي للإبداع واكتشاف القدرات والتوجهات الطلابية، وهذا ما يستوجب توفير وتسخير الإمكانيات لإظهارها، فقد يصعب على الكثير من الآباء والأمهات تلك الاكتشافات، لعدم الوعي الكافي بالأساليب التربوية الملائمة لكل طفل من أطفالهم مع الاختلاف في القدرات والإمكانيات العقلية والنفسية، ومن هنا أصبحت المدرسة البيت الثاني للتربية وغرس القيم واكتشاف القدرات والتوجهات للأبناء بطريقة تربوية وعلمية على أيدي خبرات وكفاءات تم إعدادها الإعداد الكافي والتام. (الريحاني وآخرون، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية في أي مجتمع من المجتمعات لها التأثير الكبير في حياة وسلوك الأبناء إيجابا أو سلبا، ومن تلك المتغيرات التي تتأثر بالأساليب الوالدية، الدافعية للإنجاز وتوافقهم في البيئة الدراسية، وتشير التقارير التربوية السنوية الصادرة عن دائرة الإحصاء والتقويم التربوي، لوجود بعض المشكلات بالتحصيل الدراسي للطلبة، وكذلك بعض المشكلات الطلابية بلجنة شؤون الطلاب، ومن هنا اتضحت مشكلة الدراسة من خلال الفجوة الملاحظة في مستوى تحصيل الطلبة بين المستوى الإيجابي والسلبي بدرجة كبيرة، ويلاحظ انخفاضها لدي الذكور أكثر من الإناث، وبعض المشكلات الطلابية بالميدان التربوي، حيث إنه هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل والتكيف الدراسي، ومن أهم تلك العوامل الأسرة والبيئة التعليمية ومدي تأثيرها إيجابا وسلبا على الطلاب.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨). حيث تركز هذه الدراسة على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي، حيث إن هناك العديد من الدراسات في سلطنة عمان بحثت أساليب المعاملة الوالدية، وعدة متغيرات تربوية. وقد جاءت جميع تلك الدراسات دون أن تتطرق للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل

من: دافع الإنجاز والتوافق المدرسي، والدراسة الحالية ركزت على الجانب التحصيلي للوقوف على العوامل المؤثرة فيه، بغية الوصول لتوصيات واقعية مستمدة من القيم والمبادئ الأساسية للبلد، والتي بدورها تساعد الآباء والأبناء في فهم كل منهما الآخر. وتعد أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية للأطفال وإهمالهم من إحدى المشكلات المجتمعية، على مستوى جميع المراحل العمرية أو المتغيرات الاجتماعية أو الدينية أو العرقية، ويصبح ضحية لسوء المعاملة والإهمال، حيث تشير الإحصائيات والتقارير العالمية إلى تزايد عدد الأطفال الذين يقعون ضحايا لسوء وإهمال أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية، سواء كان الإهمال من الناحية المادية أو التربوية، وتشير التقارير العالمية إلى أن سوء المعاملة للأطفال يقع بالدرجة الأولى من الوالدين والأقارب. (الدويك، ٢٠٠٨). وعليه تعتبر العلاقات المبنية على التفاعل بين الآباء وأبنائهم في المراحل الأولى من تنشئتهم، الأساس الحتمي والهام تنشئة الأبناء، بالإضافة إلى مجموعة من الأخرى، وقد تختلف من أسرة إلى أخرى، ومن ضمنها المستوى الاجتماعي والثقافي، والاقتصادي، إضافةً إلى ذلك يلعب نوع الأبناء وعددهم وترتيبهم في الأسرة الواحدة دوراً كبيراً في التأثير على التنشئة إيجابا أو سلبا. ومن خلال ما تم ذكره، تعتبر مجموعة المثيرات الداخلية والخارجية من العوامل الأساسية والمهمة للتفوق والتميز أو للإهمال والتدني. (جروان، ٢٠١٧).

يتضح مما سبق مدى أهمية إدراك أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى مجتمع الطلبة من الذكور والإناث، ومقارنتها بمدى ارتباطها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي والأسري المتحقق لديهم، وذلك من خلال التنشئة الأسرية السوية القائمة على غرس القيم والمبادئ المتسمة بالمودة والاحترام والتقدير ،والذي بدوره يساعدهم على تنمية قدراتهم وتحصيلهم الدراسي في مراحلهم الأولى، كذلك معرفة وإدراك الكفاءة والاستقرار النفسي لدى الطلبة المتفوقون. وبناءً على ما تم ذكره فإنّ الغرض الأساسي القائم على تلك الدراسة هو معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها بدافع الإنجاز وتكيفهم المدرسي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الصف الحادي عشر وعلاقتها بدافع الإنجاز وتوافقهم المدرسي وذلك من خلال:

١- الكشف عن النمط السائد لأساليب للمعاملة الوالدية لطلبة الصف الحادي عشر.
٢- الكشف عن النمط السائد لتحفيز دافع الإنجاز لطلبة الصف الحادي عشر.
٣- الكشف عن النمط السائد للتوافق المدرسي لطلبة الصف الحادي عشر.
٤- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للطلبة من حيث دافع الإنجاز والتوافق المدرسي.

أساليب المعاملة الوالدية:

تعرف بأنها مجموعة من الطرق والأساليب التربوية والسلوكية التي يتخذها المربين من الآباء والأمهات، مع الأبناء خلال مراحل نموهم الجسدية والعقلية المختلفة. (البدارين وغيث، ٢٠١٣). وقـد أورد السباتين (٢٠١١) في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية تصنيفا لبومند حيث قسم أساليب وطرق المعاملة الوالدية، من حيث تفاوت درجة استخدام السلطة إلى مجموعة من الأقسام والأساليب: الأسلوب الديمقراطي والاستقلالي والتسلطي والرفضي.

ويعرفها الباحث: بأنها مجموعة الطرق والأساليب التي يستخدمها الآباء كما يدركها الأبناء، لتنشئتهم في جميع المراحل العمرية المختلفة، وتشمل تلك الأساليب والطرق السلوك اللفظي والغير لفظي، المتضمنة مجموعة من التوجيهات والإيماءات والأوامر والنواهي التي يتلقاها الأبناء، بهدف الوصول للتوافق النفسي والقدرة على الاندماج والتكيف.

دافع الإنجاز:

سلوك نسقي قابل للملاحظة والقياس يؤشر في مجمله إلى تحقيق الكفاية من جهة، والى الاهتمام بالمشكلة من جهة أخري. (الخروصي، ٢٠١٤). ويعرفه الباحث: بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الطالب ومن خلالها يمكن إثارة السلوكيات الموجهة لديه نحو تحيق الأهداف المبنية، والتي بدورها تغرس لدية الرغبة في التفوق والتميز، تطلعاً لمستقبل.

التكيف والتوافق المدرسي:

هو مجموعة التغيرات الضرورية السوية التي يكتسبها الطالب من أسرته ومجتمعة، بحث تساعده في مواجهة مشكلاته النفسية والاجتماعية، وتحقيق العلاقات الاجتماعية البناءة مع زملائه ومدرسيه ومدرسته ومساهمته الفعالة في جميع النواحي المدرسية والمجتمعية. (ربيع والغول،٢٠١٥). ويعرفه الباحث: بأنه مجموعة العلاقات التي يسعى الطالب من خلالها للتغيير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً واندماجاً واستقراراً مع المجتمع والبيئة المحيطة به.

الدراسات السابقة:

قامت الفارسي (٢٠١٨)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالطموح المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة، في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٣) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية بولايات المحافظة، وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس أساليب المعاملة الوالدية، والطموح المهني، وكرايتس لاتخاذ القرار المهني، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التنشئة الديمقراطي ثم التسلطي ثم الإهمال، وامتلاك العينة لمستوى طموح مهني، واتخاذ قرار مهني مرتفع. كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الأسلوب التسلطي وطموح

التعليم والإنجاز، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الأسلوب الديمقراطي وطموح التعليم والإنجاز، في حين لا توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين أسلوب الإهمال وطموح التعليم والإنجاز.

قامت الغامدي (٢٠١٨)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التعامل مع الطفل العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة من ذوى الإعاقات البصرية من مركز عمر بن الخطاب للمكفوفين، إضافة إلى (١٠٠) طالب وطالبة من المبصرين تم اختيارهم من مدارس محافظة مسقط، وقد استخدمت الباحثة مقاييس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعد من قبل (بيوري، ١٩٩١) حيث تم تكييف المقياس واستخدامه على البيئة العمانية من قبل الظفري وآخرين (٢٠١٠)، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى نمطي التنشئة الحازم والتسلطي، وانخفاض مستوى نمط التنشئة المتساهل، كما اتضح أن أسلوب التنشئة الحازم كان الأكثر شيوعا بين الأبناء من ذوى الإعاقة البصرية، بينما انخفض هذا المستوى مع الطلبة العاديين.

قام الحاج حجايجى (٢٠١٨)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية (التقيد – التساهل) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة ثانوية عمراني العابد وهواري بومدين وعلي عون بولاية الوادي بالجزائر، واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والدافعية للإنجاز، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل – التقيد) والإنجاز

قامت الدايري (٢٠١٧)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها ببعض المتغيرات، لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة، بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية بولايات المحافظة، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين أساليب التنشئة الأسرية تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين أساليب التنشئة الأسرية تعزى للمتغيرات الآخرى.

قام الحقوي (٢٠١٧)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا في الصف الثاني متوسط بمدرسة هارون الرشيد، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إيجابية بين أساليب معاملة الأب (الأسلوب العقابي/سحب

الحب/التوجيه والإرشاد) وبين التحصيل الدراسي للأبناء، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين أساليب معاملة الأم (الأسلوب العقابي/سحب الحب/التوجيه والإرشاد) وبين التحصيل الدراسي للأبناء، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي/سحب الحب/التوجيه والإرشاد) في المجمل بين الآباء والأمهات.

قامت عالية الطيب (٢٠١٧)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على معرفة المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بأم درمان، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة أم درمان، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استخدمت الباحثة استمارة المعلومات الأولية لجمع المعلومات عن مقياس المناخ المدرسي، ودافعية الإنجاز من إعداد الباحثة، وقد أظهرت النتائج أن المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان يمتاز بالإيجابية. كما توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين المناخ المدرسي الإيجابي، ودافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان. بينما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في أبعاد الإدارة والطلاب والمعلمين للمقررات الدراسية، بينما وتوجد فروق دالة بين المجموعتين في بعد التجهيزات لصالح الطالبات.

قام كرادشه وآخرون (٢٠١٧)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالديه في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل (دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) دراسة تربوية ونفسية واجتماعيه، وقد استخدم الباحثون المنهج البحثي التحليلي المعروف في الأدبيات السوسيولوجي بالتحليل البعدي، وأظهرت نتائج الدراسة تأكيد دور التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بالمجتمع العربي في إحداث تأثيرات عميقة على بنية العائلة وأدوارها المختلفة.

قامت للوه (٢٠١٧)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها،ليبيا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالبا وطالبة منهم (١٧٠) طالبا، (١٧٠) طالبة، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والتحصيل الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إيجابية بين أساليب المعاملة الأسرية السوية والتحصيل الدراسي،بناء على (الرقابة والتوجيه والإرشاد)والعلاقات الأسرية. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة سلبية بين أساليب المعاملة الأسرية الغير السوية والتحصيل الدراسي بناء على عدم المراقبة والتوجيه والإرشاد البناء.

قامت الرواحية (٢٠١٦)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من المدارس الحكومية بولايات المحافظة، وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي) كانت بدرجة كبيرة، كما أظهرت أن مجال التوافق الأسري هو الأسلوب الأكثر شيوعا يليه التوافق الاجتماعي ثم التوافق النفسي ثم التوافق الصحي، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي.

قامت الراجحية والحاتمية (٢٠١٦)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها المراهقون من المبصرين ومن ذوي الإعاقة البصرية في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة من المبصرين و (٣٠) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية من المدارس الحكومية بولايات المحافظة، وقد استخدمت الباحثتان مقياس بيوري (١٩٩١) لقياس أنماط التنشئة، حيث كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستويات نمطي التنشئة الوالدية الحازم والتسلطي، وانخفاض مستوى نمط التنشئة المتساهل حسب ما يدركها الأبناء المبصرون، والأبناء من ذوى الإعاقة البصرية. كما اتضح أيضا أن نمط التنشئة الحازم من قبل كل من (الأم والأب) كان الأكثر شيوعا بين الأبناء من ذوى الإعاقة البصرية مقارنة بالنمطين التسلطي والمتساهل، بينما انخفض مستوى النمط الحازم مقارنة بالنمطين الآخرين لدى الأبناء المبصرين.

قام عيد يوسف (٢٠١٦)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة السعوديين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالبا من طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية من ذوى المعدلات المرتفعة منهم (١٠٠) طالب من كلية التربية من جامعة الملك خالد، (١٣٠) من كلية طب الأسنان وكلية العلوم الإنسانية بكليات بريده بالقصيم، حيث تم البحث في معدلات الطلاب لتحديد الطلاب المتفوقين وبلغ عددهم (٥٠) طالبا، بينما بلغ عدد الطلاب غير المتفوقين (٦٠) طالبا، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الذكاء الانفعالي، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية،وعدم وجود فروق بين متوسطات المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا على مقياس الذكاء الانفعالي، واتضح أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية لدى المتفوقين دراسيا، واتضح أيضا عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى غير المتفوقين دراسيا.

قام الشرفات والعلي (٢٠١٥)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٩) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، واستخدم الباحثان مقياس أساليب المعاملة الوالدية، حيث استخدما المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، حيث أظهرت النتائج بأن الأسلوب السائد للمعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة اليرموك هو الأسلوب الديمقراطي، وأشارت كذلك النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الكمالية لدى الطلبة بالجامعة، كذلك أشارت النتائج لوجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (الديمقراطي، التسلطي، الفوضوي)،مع الكمالية لدى الطلبة بالجامعة.

قام فضل وعلاء (٢٠١٥)، بإجراء دراسة هدفت إلىالتنبؤ بدافعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٩٥) تلميذا بالصف الثالث الإعدادي بمدرستي النصر الإعدادية، والبنات الإعدادية بقرية جريس التابعتين لإدارة اشمون التعليمية بمصر،وقد استخدم الباحثان مقياس دافعية الإتقان ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية ودافعية الإتقان، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية ودافعية الإتقان، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في دافعية الإتقان لصالح الإناث، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تتنبأ بدافعية الإتقان.

قام شنان وفاطمة (٢٠١٥)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مركز التحكم التحصيلي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساسي في ولاية الجزيرة بالسودان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، منهم (١٠٠) موهوب و(١٠٠) عادي، حيث اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي، باستخدام نمطي الارتباطي والسببي المقارن، وقد استخدمت الباحثتان مقياس أساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى مقياس ستانفورد لابنيه، وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم، وأساليب المعاملة الوالدية لصالح الطلبة المتميزين، كما بينت الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة، بين مركز التحكم وأساليب المعاملة الوالدية السوية لدى كل من الموهوبين والعاديين.

قام الغداني (٢٠١٤)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧)من الأطفال المضطربين كلاميا من مجتمع الدراسة، (٢٨) من الذكور و(١٩) من الإناث، وقد استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاتزان الانفعالي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحماية الزائدة في أساليب المعاملة الوالدية الدرجة الأعلى، ثم يليها التسلط، ثم

القسوة، وبعدها التفرقة، وأظهرت أيضا على مقياس الاتزان الانفعالي بأن المرونة والجمود لدي الأطفال المضطربين كلاميا كانت بدرجة كبيرة، تليها التحكم في الانفعالات، وأظهرت كذلك وجود علاقة ارتباطيه سلبية ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي.

ب – ثانيا: الدراسات الأجنبية

قامت زوما (٢٠١٧)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية وتأثيرها على الرفاهية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٧١) طفلا، بالولايات المتحدة الأميركية، واستخدم الباحث عدة استبيانات لتنفيذ الدراسة. وأظهرت النتائج أن حنان الأمهات يؤثر على الرفاهية النفسية للأطفال بينما يؤثر حنان الآباء على الرفاهية الروحية لديهم. كما أظهرت الدراسة أن الرفاهية الروحية تتأثر بالتسلط الأبوي.

قامت اوليفيرا (٢٠١٥)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والتفوق الأكاديمي وعلاقتها بالأصل العرقي والصفة الفردية الجماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥)، من الآباء في مجتمع والدن، بالولايات المتحد الأميركية، واستخدم الباحث لتحديد الأنماط لديهم استبيانات خاصة بأساليب المعاملة الوالدية، بينما حددت الصفات الفردية أو الجماعية لديهم باستخدام مقياس التقييم الذاتي. وأظهرت النتائج أن النمط التسلطي للآباء له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي والتحصيل المدرسي، بينما النمط الاستبدادي والمتساهل للآباء له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي والتحصيل المدرسي. وكذلك أظهرت النتائج أنه لم تؤثر الصفة الجماعية أو الفردية للأبوين على التحصيل الأكاديمي.

قام هوبكنز (٢٠١٥)،بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصلاحية النفسية لدي المراهقين من أصل أمريكي– أفريقي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالبا من أصول أمريكية أفريقية، في مدينة رجنت في لتوانيا بالولايات المتحدة الأميركية، واستخدم الباحث لتحديد أنماط المعاملة الوالدية استبيان نفوذ الأبوين، بعدها زود المشاركين بتقرير وصفي عن أنماط آبائهم (متسلطون أو استبدادي أو متساهل). كذلك تم تزويدهم بتقييم لصلاحيتهم النفسية بالاعتماد على ستة متغيرات (الاستقلالية، التفاعل مع المحيط، تطور الشخصية، العلاقات مع الآخرين، الهدف من الحياة، وتقبل الذات). وأظهرت النتائج الإحصائية كذلك بأن المراهقين من أصول أمريكية أفريقية هم أقل عرضة لنتائج سلبية ناتجة عن الاستبداد من الآباء، حيث يعاملونهم بالأساليب السوية، وأظهرت النتائج بأن تسلط الآباء مرتبط بالتفاعل مع المحيط أو البيئة، وأظهرت النتائج أن تساهل الآباء مرتبط مع انخفاض مستوى تطور الشخصية.

قامت نورا (٢٠١٤)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير أنماط المعاملة الوالدية على المشاكل العاطفية والسلوكية لدى الأطفال من مختلف الطوائف المسلمة في الولايات المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالبا من المرحلة الابتدائية في مدينة ماركويت، بالولايات المتحدة الأميركية، حيث ركزت الدراسة على علاقة الأنماط الوالدية المختلفة بالمشاكل العاطفية والسلوكية، لدى الأطفال الأميركيين ذوي الخلفية المسلمة، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مرتبطة بالطائفة الدينية، كما أظهرت الدراسة أن نمط التسلطي هو الأكثر شيوعا عند الآباء بينما شكل نمط الاستبدادية الأكثر شيوعا عند الأمهات في عينة الدراسة.

قامت مليسا وآخرون (٢٠٠٥)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية، ونوعية العلاقة بين الإخوة كما يدركها، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠)عائلة في أمريكا، واستخدم الباحثون الأداة المناسبة لجمع البيانات، وأشارت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية السوية لها التأثير الإيجابي على العلاقة بين الإخوة والتي بدورها لها التأثير الإيجابي على التحصيل الدراسي، والصحة النفسية للأبناء، وأن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لها التأثير السلبي على العلاقة بين الإخوة والتي بدورها لها التأثير السلبي على التحصيل الدراسي، والصحة النفسية للأبناء.

قام مارك وآخرون(٢٠٠٠)بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم في فترة المراهقة، والعلاقة بين الإخوة نتيجة للمعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٦)عائلة في أمريكا، واستخدم الباحثون لجمع النتائج اختبار فرضية مقارنة الإخوة من حيث النوع، واحترام الذات، وأشارت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية السوية لها تأثير إيجابي على الأبناء المراهقين وعلى العلاقة بين الإخوة والتي بدورها تنعكس إيجابيا على التكيف النفسي والمجتمعي، وعلى احترام وتقدير الذات، وأن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لها التأثير السلبي على الأبناء المراهقين وعلى العلاقة بين الإخوة والتي بدورها ينعكس سلبا على التكيف النفسي والمجتمعي، وعلى احترام وتقدير الذات.

قامت سوسن وآخرون (٢٠٠٠)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لأبنائهم من خلال المعاملة الاجتماعية، والتدخل العلاجي وفقا للنظرية السلوكية المعرفية، في جامعة كوينزلاند، وبريسبان باستراليا، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلا تراوحت أعمارهم بين (١٤-٧) سنة، واستخدم الباحثون النظرية السلوكية والمعرفية للعلاج، وتوصلت النتائج إلى أنه احتفظ عدد قليل من الأطفال في ظروف العلاج سريريًا مع تشخيص الرهاب الاجتماعي، مقارنة مع حالةWLC، وأظهر الأطفال في كل من التدخلات(CBT) تخفيضات أكبر في أطفال القلق الاجتماعي والعالمي، وزيادة في تقييم الأبوين لمهارات الطفل الاجتماعية، وبعد ١٢ شهرا من المتابعة، احتفظت كلا المجموعتين التحسن في العلاج، حيث كان هناك اتجاه نحو تحقيق نتائج متفوقة عندما شارك الآباء في العلاج، ولكن هذا

التأثير لم يكن ذا دلالة إحصائية، وتوصلت الدراسة إلى أن تلك الانفعالات تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء.

قامت أماندا ولوري وآخرون (١٩٩٧)، بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التفضيلية لأبنائهم، وأثرها على العلاقة الأخوية والتكيف، في أمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (١٣-١١) سنة، وأشارت النتائج إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة لا تدرك الأسلوب التفاضلي من الأبوين أو أحدهم في المعاملة معهم في العائلة، وأشارت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية التفاضلية بين الأبناء من حيث (العمر، الجنس، الصفات الشخصية). لها تأثير سلبي على الأبناء وعلى العلاقة بين الإخوة والتي بدورها ينعكس إيجابيا على التكيف.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, ويعتمد هذا الأسلوب على وصف الظاهرة موضوع الدراسة, وتحليل بنيتها, وتعريف العلاقات بين مكوناتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المقيدين بالصف الحادي عشر في منطقة شمال الباطنة، والبالغ عددهم (٣٩٨٠) طالبا، (٣٨٦٦) طالبة, موزعين على الولايات الست لمنطقة الباطنة شمال وذلك حسب إحصائيات عام (٢٠١٧/ ٢٠١٨م) الصادرة من دائرة التخطيط والاحتياجات التعليمية وضبط الجودة، قسم الإحصاء والمؤشرات.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الحادي عشر بالمدارس الحكومية في محافظة شمال الباطنة بنسبة (٧,٣ %) من مجتمع الدراسة، والبالغ (٥٨٦) طالب وطالبة، حيث مثلت العينة الفعلية للدراسة، وذلك بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، وملاحظة حجم العينات التي تم اختيارها لنفس المنهجية والنوعية، وكذلك جدول مرجان، حيث تم الأخذ باقتراح بعض المختصين في البحث والقياس والتقويم، ومن هؤلاء المختصين: بورج وجال (Borg and Gall,1979)، وكذلك نانلي (Nunnally,1978)، وأيضا جي (Gay,1980)، حيث يقترحون أن يكون اقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية لمجتمع كبير (بضعة آلاف إلى عشرات الآلاف) يتراوح بين (5 %) إلى (10%)، (عودة والملكاوي، ١٩٩٢).

أدوات الدراسة: تتكون أدوات الدراسة من ثلاث أدوات:

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده الحقوي (٢٠١٧)، ومقياس الظفري (٢٠١٥)، وذلك لإدراك الطرق والأساليب الوالدية في معاملتهم للأبناء، سواءً الطرق السوية أو الغير سوية، والمتمثلة في مجموعة الطرق والأساليب التي يستخدمها الآباء لتنشئة أبنائهم، في جميع المراحل العمرية المختلفة.حيث تم اختيار مقياس الظفري (٢٠١٥)، وذلك لتقنينه وتطبيقه على البيئة العمانية مسبقا، أما اختيار مقياس الحقوى (٢٠١٧)، وذلك لتطبيقه على البيئة السعودية، حيث تم تحديد أربعة من الأنماط: الأسلوب الديمقراطي والاستقلالي والتسلطي، والرفضي وقد يشتمل كل نمط من أنماط المعاملة الوالدية على مجموعة من العبارات التي تصفه بحيث تدل تلك العبارات على الأسلوب السائد لدى الآباء، في معاملتهم لأبنائهم كما يدركها الأبناء، حيث تكون هذا المقياس في صورته الأصلية (٤٧) فقرة، (٢٥) فقرة إيجابية، والأخرى سلبية وأمام كل فقرة سلم درجات خماسي حسب مقياس ليكرت، على الترتيب للفقرات الإيجابية وعكسها للفقرات السلبية، تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس باستخدام الصدق الظاهري وذلك من خلال عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من قسمي علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس.كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (٣٠) طالبا وطالبة من غير عينة الدراسة وهم طلبة الحادي عشر، وتم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ ألفا) للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بشكل عام، وكذلك لكل فقرة من الفقرات للحصول على مؤشر ثبات للمقياس،وتشير معاملات كرونباخ- ألفا (.721) للمقياس بشكل عام، وتراوحت بين (.697-.775) لكل فقرة من فقرات المقياس، وهي مستويات مقبولة لأغراض الدراسة.

ثانيا: مقياس دافع الإنجاز

تم استخدام مقياس دافع الإنجاز الذي أعدته عالية الطيب (٢٠١٧)، ومقياس الختلان (٢٠١٤). وذلك لإدراك مستوى الدافعية لدى الأبناء وقدرتهم على الإنجاز والتحصيل، والمتمثل في مجموعة العمليات التي يقوم بها الطالب ومن خلالها يمكن إثارة السلوكيات الموجهة لديه نحو تحيق الأهداف المبنية، والتي بدورها تغرس لدية الرغبة في التفوق والتميز، تطلعاً لمستقبل، حيث تم اختيار مقياس عالية الطيب (٢٠١٧)، ومقياس الختلان (٢٠١٤)، وذلك لتطبيقهما على البيئة العربية، حيث تعتبر قريبة من القيم والعادات والتقاليد مع البيئة العمانية،وتم تقنينه عليها قبل التطبيق، وسوف يتم تطبيق المقياس على الأنماط السائدة لمستوى الدافع للانجاز، حيث تم تحديد أربعة من الأنماط: المثابرة والمنافسة والرغبة في التميز، القدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية، السعي نحو الارتقاء بالعمل والنجاح، التطلع نحو المستقبل والطموح المرافق. وقد يشتمل كل نمط من أنماط الدافع للانجاز على مجموعة من العبارات التي تصفه بحيث تدل تلك العبارات على الأسلوب السائد، حيث تكوّن المقياس في صورته النهائية من (٣٥)

عبارة وصفية تصف سلوكيات يقوم بها الفرد، لتدل على مستوى دافع الإنجاز لديه، حيث اشتمل على (١٨) فقرة إيجابية، والأخرى سلبية، وأمام كل فقرة سلم درجات خماسي حسب مقياس ليكرت، وتم التحقق من صدق المحتوى للمقياس باستخدام الصدق الظاهري وذلك من خلال عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من قسمي علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس. كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (٣٠) طالبا وطالبة من غير عينة الدراسة وهم طلبة الحادي عشر، وتم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ ألفا) للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بشكل عام ، وكذلك لكلفقرة من الفقرات للحصول على مؤشر ثبات للمقياس، وتشير معاملات كرونباخ – ألفا (٧٦٢.) للمقياس بشكل عام، وتراوحت بين (٧٣٧. – ٧٨٧.) لكل فقرة من فقرات المقياس، وهي مستويات مقبولة لأغراض الدراسة.

ثالثا: مقياس التكيّف والتوافق المدرسي

تم استخدام مقياس التكيف المدرسي الذي أعده السباتين (٢٠١١)، وذلك لإدراك مستوى التكيف لدى الأبناء، وقدرتهم على التوافق المجتمعي والمدرسي، والمتمثل في مجموعة العلاقات العلاقة التي يسعى الطالب من خلالها للتغيير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً واندماجاً واستقراراً مع المجتمع والبيئة المحيطة به. حيث تم اختيار مقياس السباتين (٢٠١١)، وذلك لتطبيقه على البيئة الأردنية، حيث تعتبر قريبة من القيم والعادات والتقاليد مع البيئة العمانية، وتم تقنينه عليها قبل التطبيق، وسوف يتم تطبيق المقياس على الأنماط السائدة لمستوى التكيف والتوافق المدرسي، حيث تم تحديد أربعة من الأنماط: العلاقة بين الطالب والأقران في المدرسة، العلاقة بين الطالب والمعلمين والإدارة المدرسية، ما يدركه الطالب تجاه الأنشطة والنظام المدرسي، مدي الفعالية الدراسية للطالب. وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة وصفية، تصف السلوكيات التي يقوم بها الطالب في البيئة المدرسية. والتي تمثل علاقة الطالب بعناصر البيئة المدرسية، منها (١٦) فقرة إيجابية، والأخرى سلبية وأمام كل فقرة سلم درجات خماسي حسب مقياس ليكرت، وتم التحقق من صدق المحتوى للمقياس باستخدام الصدق الظاهري وذلك من خلال عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من قسمي علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس.كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (٣٠) طالبا وطالبة من غير عينة الدراسة وهم طلبة الحادي عشر وتم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ ألفا) للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بشكل عام، وكذلك لكلفقرة من الفقرات للحصول على مؤشر ثبات للمقياس، وتشير معاملات كرونباخ- ألفا (٧٣٧.) للمقياس بشكل عام، وتراوحت بين (٧٠٥. – ٧٥٧.) لكل فقرة من فقرات المقياس، وهي مستويات مقبولة وتبرر استخدام المقياس لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة في تحليل البيانات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١. للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث تم استخدام الإحصاء الوصفي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. وللإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية وكل من: دافعية الإنجاز والتكيف المدرسي.

نتائج السؤال الأول:ما النمط السائد لأسلوب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف الحادي عشر لكل من الذكور والإناث؟

تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية). نتيجة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجميع أفراد عينة الدراسة، وكذلك لكل من الذكور والإناث والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الديمقراطي	3.98	.66
٢	الاستقلالي	3.53	.52
٣	التسلطي	2.57	.66
٤	الرفضي	2.52	.70
	مجموع أفراد عينة الدراسة		586

جدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الديمقراطي	4.01	.60
٢	الاستقلالي	3.58	.53
٣	التسلطي	2.57	.66
٤	الرفضي	2.51	.62
مجموع أفراد عينة الدراسة			298

جدول رقم (٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الديمقراطي	3.96	.72
٢	الاستقلالي	3.45	.51
٣	التسلطي	2.62	.70
٤	الرفضي	2.47	.74
مجموع أفراد عينة الدراسة			288

يتضح من الجدول (١-٣) أن المتوسطات الحسابية لجميع أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث) في أنماط مقياس أساليب المعاملة الوالدية تراوحت بين (4.01 -2.51) وبانحراف معياري (-.51 .72)، حيث كان أعلاها للنمط الديمقراطي بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (.60)، وأدناها للنمط الرفضي بمتوسط حسابي (2.47). وانحراف معياري (.74).

من خلال النتائج السابقة للدراسة كما تم ذكره بالفصل الرابع، تظهر أهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية للأبناء وأثرها على السلوك الدراسي والاجتماعي على حد سواء، وذلك من خلال عملية التنشئة الوالدية، حيث إن معاملتهم بالطرق السوية التي تتصف بالديمقراطية والاستقلالية، تنعكس عليهم بالإيجاب من خلال استقراهم النفسي واندماجهم الأسري والمدرسي. كما أن تلك النتائج تصف مبدأ تربوي هام، قائم على أن معاملة الآباء لأبنائهم بالطريقة الديمقراطية والاستقلالية، ينشئونهم على تحمل المسؤولية، والثقة بالذات، حيث يصبحون فاعلين ومتميزين بالمجتمع، بدرجة أكبر من الذين يتعامل معهم آباؤهم بالأساليب غير السوية. وقد يعزى السبب في ظاهرة تقدم النمط (الديمقراطي) كأسلوب إيجابي

في معاملة الوالدين لابنهما، فإنها تعود لسيادة المناخ الديمقراطي لدى معظم الأسر العمانية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

نتائج السؤال الثاني: ما النمط السائد لتحفيز دافع الإنجاز لدى طلبة الصف الحادي عشر لكل من الذكور والإناث؟

تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية). نتيجة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافع الإنجاز، فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط مقياس دافع الإنجاز لجميع أفراد عينة الدراسة، وكذلك لكل من الذكور والإناث والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس دافع الإنجاز

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المثابرة والمنافسة والرغبة في التميز	4.07	.58
٢	السعي نحو الارتقاء بالعمل والنجاح	3.99	.65
٣	التطلع نحو المستقبل والطموح المرافق	3.76	.54
٤	القدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية	3.75	.58
مجموع أفراد عينة الدراسة			586

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس دافع الإنجاز

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	المثابرة والمنافسة والرغبة في التميز	4.06	.50
٢	السعي نحو الارتقاء بالعمل والنجاح	4.01	.72
٣	التطلع نحو المستقبل والطموح المرافق	3.74	.55
٤	القدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية	3.71	.47
مجموع أفراد عينة الدراسة			298

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس دافع الإنجاز

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

١	المثابرة والمنافسة والرغبة في التميز	4.10	.65
٢	السعي نحو الارتقاء بالعمل والنجاح	3.97	.56
٣	القدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية	3.78	.68
٤	التطلع نحو المستقبل والطموح المرافق	3.77	.53
مجموع أفراد عينة الدراسة			288

يتضح من الجداول (٤-٦) أن المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة (الإناث) فقط في أنماط مقياس دافع الإنجاز تراوحت بين (4.10 –3.77) وبانحراف معياري (72.– 47.)، حيث كان أعلاها لنمط (المثابرة والمنافسة والرغبة في التميز)، بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (65.). وأدناها لنمط (التطلع نحو المستقبل والطموح المرافق)،بمتوسط حسابي (3.77). وانحراف معياري (.53).

من خلال النتائج السابقة للدراسة يظهر ارتفاع وتقارب أغلب أنماط مقياس الدافعية للإنجاز، وهذا يعودلأساليب المعاملة الوالدية السوية للأبناء وأثرها على السلوك الدراسي والاجتماعي على حد سواء، من خلال عملية التنشئة حيث إن معاملتهم بالطرق السوية التي ارتفع فيها مؤشر النمط (الديمقراطي)، والذي انعكس عليهم بالإيجاب من خلال تكيّفهم الشخصي والاجتماعي، وهنا تم التأكد من المبدأ التربوي الهام، القائم على أن معاملة الآباء لأبنائهم بالطريقة السوية، ينشئونهم على تحمل المسؤولية، والثقة بالذات، حيث يصبحون فاعلين ومتميزين بالمجتمع، بدرجة أكبر من الذين يتعامل معهم آباؤهم بالأساليب غير السوية، حيث أظهرت النتائج سيادة النمط (الديمقراطي)، مع مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجميع أفراد عينة الدراسة، وهذا بدوره أدى إلى الارتفاع الإيجابي في مؤشر الدافعية نحو الإنجاز. ويعزى السبب في ظاهرة تقارب أغلب أنماط مقياس الدافعية للإنجاز، فإنها تعود لسيادة المناخ الديمقراطي لدى معظم الأسر العمانية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، من خلال التربية والتنشئة الدينية، وكذلك العادات والتقاليد التي تتسم بالألفة والمحبة بين أفراد المجتمع، وكذلك الوعي الأسري في فهم وإدراك التغيرات البيولوجية لمراحل نمو الأبناء وحاجاتهم المرحلية، كذلك وعيهم للتغيرات التربوية الحديثة بما يتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي والقضايا التربوية الحديثة التي لا تتعارض مع القيم والمبادئ العامة للمجتمع،وأن السلسة المترابطة من الخبرات والمعارف، والمثيرات، الأساسية التي مر بها الأبناء خلال مراحل نموهم المختلفة، والتي غالبا يتم اكتسابها من الأسرة والمجتمع، السبب الرئيسي للاستقرار النفسي والمجتمعي والاندماج مع الآخرين.

نتائج السؤال الثالث: ما النمط السائد للتوافق المدرسي لدى طلبة الصف الحادي عشر لكل من الذكور والإناث؟

تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية). نتيجة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف والتوافق المدرسي، فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط التكيف والتوافق المدرسي، لجميع أفراد عينة الدراسة، وكذلك لكل من الذكور والإناث والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس التكيف والتوافق المدرسي

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	مدي الفعالية الدراسية للطالب	3.82	.48
٢	العلاقة بين الطالب والأقران بالبيئة المدرسية	3.59	.51
٣	ما يدركه الطالب تجاه الأنشطة والنظام المدرسي	3.33	.65
٤	العلاقة بين الطالب والمعلمين والإدارة المدرسية	3.21	.54
	مجموع أفراد عينة الدراسة		586

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور من أفراد عينة الدراسة وفق أنماط مقياس التكيف والتوافق المدرسي

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	مدي الفعالية الدراسية للطالب	3.80	.47
٢	العلاقة بين الطالب والأقران بالبيئة المدرسية	3.61	.51
٣	ما يدركه الطالب تجاه الأنشطة والنظام المدرسي	3.37	.64
٤	العلاقة بين الطالب والمعلمين والإدارة المدرسية	3.27	.53
	مجموع أفراد عينة الدراسة		298

جدول (٩)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإناث من أفرادعينة الدراسة وفق أنماط مقياس التكيف والتوافق المدرسي

م	الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

١	مدي الفعالية الدراسية للطالب	3.85	.49
٢	العلاقة بين الطالب والأقران بالبيئة المدرسية	3.56	.52
٣	ما يدركه الطالب تجاه الأنشطة والنظام المدرسي	3.29	.65
٤	العلاقة بين الطالب والمعلمين والإدارة المدرسية	3.16	.55
	مجموع أفراد عينة الدراسة		288

يتضح من الجدول (٧-٩) بأن المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة (الإناث) فقط في أنماط مقياس التكيف والتوافق المدرسي تراوحت بين (3.85 - 3.16) وبانحراف معياري(49. - 55.) حيث كان أعلاها لنمط (مدي الفعالية الدراسية للطالب) بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (49.). وأدناها لنمط (العلاقة بين الطالب والمعلمين والإدارة المدرسية)، بمتوسط حسابي (3.16). وانحراف معياري (55.).

من خلال النتائج السابقة للدراسة كما تم ذكره بالفصل الرابع، تظهر ارتفاع وتقارب أغلب أنماط مقياس التكيف والتوافق المدرسي، وهذا يعود لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأبناء وأثرها على السلوك الدراسي والاجتماعي على حد سواء، من خلال عملية التنشئة حيث أن معاملتهم بالطرق السوية التي ارتفع فيها مؤشر النمط (الديمقراطي)، انعكس عليهم بالإيجاب من خلال تكيّفهم الشخصي والاجتماعي، وهنا تم التأكد من المبدأ التربوي الهام، القائم على أن معاملة الآباء لأبنائهم بالطريقة السوية، ينشئونهم على تحمل المسؤولية، والثقة بالذات، حيث يصبحون فاعلين ومتميزين بالمجتمع، بدرجة أكبر من الذين يتعامل معهم آباؤهم بالأساليب غير السوية. حيث أظهرت النتائج سيادة النمط (الديمقراطي)، مع مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجميع أفراد عينة الدراسة، وهذا بدوره أدى إلى الارتفاع الإيجابي في مؤشر الدافع نحو الإنجاز والتوافق المدرسي لدى الطلبة. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه الدايري (٢٠١٧)، لدى عينة الدراسة في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، بأن أساليب المعاملة الأسرية من أهم العوامل المؤثرة في العامل الاجتماعي والتكيف الأسري، فيزداد التكيف والتقارب الأسرى للأبناء بالمعاملة الإيجابية وعدم التمييز، وينخفض من خلال المعاملة السلبية، والتمييز.

نتائج السؤال الرابع: (أ) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)بين أساليب المعاملة الوالدية ودافع الإنجاز؟ تمت الإجابة على هذا السؤال باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من: (أ) دافع الإنجاز (ب) التكيف (التوافق المدرسي)

(أ) جدول (١٠-٤) معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ودافعية الإنجاز

	مقياس معاملة	ديمقراطي	استقلالي	تسلطي	رفضي	مقياس إنجاز	مثابرة	مسؤولية	نجاح	طموح

مقياس معاملة	1	.410**	.728**	.553**	.473**	.355**	.231**	.232**	.245**	.296**
ديمقراطي	.410**	1	.612**	-.425**	-.441**	.410**	.354**	.275**	.343**	.238**
استقلالي	.728**	.612**	1	-.008	-.060	.415**	.333**	.308**	.333**	.267**
تسلطي	.553**	.425**	-.008	1	.687**	-.024	-.096	.077	-.083*	.067
رفضي	.473**	-.441**	-.060	.687**	1	-.079	-.136**	.007	-.100*	.038
مقياس انجاز	.355**	.410**	.415**	-.024	-.079	1	.748**	.726**	.818**	.731**
مثابره	.231**	.354**	.333**	-.096*	-.136**	.748**	1	.372**	.537**	.374**
مسؤولية	.323**	.275**	.308**	.077	.007	.726**	.372**	1	.390**	.436**
نجاح	.245**	.343**	.333**	-.083*	-.100*	.818**	.537**	.390**	1	.482**
طموح	.296**	.238**	.267**	.076	.038	.731**	.374**	.436**	.482**	1

** مستوى الدلالة عند ٠,٠١ * مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٠-٤) وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بدرجة جيده ومتقاربة بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس دافع الإنجاز، بمعامل ارتباط (**.355)، حيث كان أعلى ارتباط مع نمط (التطلع نحو المستقبل والطموح المرافق) بمعامل ارتباط (**.296) وأدنى ارتباط مع نمط (المثابرة والمنافسة والرغبة في التميز) بمعامل ارتباط (**.231). وكذلك وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بدرجة جيده ومتقاربة بين مقياس دافعية الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية، بمعامل ارتباط (**.355)، حيث كان أعلى ارتباط مع النمط (الاستقلالي) بمعامل ارتباط (**.415)، ووجود ارتباط دال إحصائيا بعلاقة عكسية عند مستوى (0.05) بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس دافع الانجاز حيث بلغت أقل درجات الارتباط لدى النمط (الرفضي) بمعامل ارتباط (-.079). وأيضا وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01)، وبدرجات متقاربة بين أنماط مقياس المعاملة الوالدية مع المقياس الكلي، حيث كان أعلاها للنمط (الاستقلالي)، بمعامل ارتباط (**.728).

وكذلك وجود ارتباط دال إحصائيا عند نفس المستوى وبدرجات متقاربة جدا بين أنماط مقياس دافع الإنجاز مع المقياس الكلي، حيث كان أعلى ارتباط مع نمط (السعي نحو النجاح والارتقاء وإتقان العمل) بمعامل ارتباط (**.818) وأدنى ارتباط مع نمط (القدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية). بمعامل ارتباط (**.726).

ومن خلال النتائج السابقة للدراسة كما تم ذكره بالفصل الرابع، تتضح العلاقة الإيجابية بين دافع الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية السوية، وأثرها على السلوك الدراسي والاجتماعي على حد سواء، حيث إن معاملة الأبناء وتنشئتهم بالطرق السوية ينعكس عليهم بالإيجاب من خلال تكيّفهم الشخصي والاجتماعي، ويزيد من دافعيتهم للإنجاز، ورغبتهم بالتفوق في التحصيل الدراسي والوظيفي،فكما ورد في الإطار النظري تعد المرحلة الأولى في مراحل النمو للأبناء الأساسية والمهمة لأن من خلالها تنمو وتتشكل لديهم الدافعية للانجاز، وللوالدين الدور البارز في عملية البناء للدافعية من خلال طرق وأساليب المعاملة المستخدمة مع الأبناء، ويلاحظ أن تعزيز الأبناء على الأداء في المواقف الحسنة، يزيد من دافعتيهم للإنجاز، وأن مجرد شعورهم بالعدائية يجعلهم أقل دافعية. فالتشجيع المبكر من الآباء على استقلالية أبنائهم، وتحديد الأهداف الثابتة والواضحة لديهم، يجعلهم أكثر دافعية وانجازاً في الكثير من المواقف الحياتية. (الشربيني وصادق،٢٠١٠).

٤)(ب) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق المدرسي؟

(ب) جدول (١١-٤) معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق المدرسي

	مقياس معاملة	ديمقراطي	استقلالي	تسلطي	رفضي	مقياس تكيف	زملاء	معلمين	نظام	فعاليه
مقياس معاملة	1	.410**	.728**	.553**	.473**	.347**	.241**	.292**	.295**	.167**
ديمقراطي	.410**	1	.612**	-.425**	-.441**	.168**	.128**	.084*	.118**	.176**
استقلالي	.728**	.612**	1	-.008	-.060	.302**	.183**	.237**	.232**	.234**
تسلطي	.553**	.425**	-.008	1	.687**	.169**	.132**	.191**	.167**	-.029
رفضي	.473**	-.441**	-.060	.687**	1	.103*	.065	.122**	.119**	-.032
مقياس تكيف	.347**	.168**	.302**	.169**	.103*	1	.741**	.778**	.778**	.605**
زملاء	.241**	.128**	.183**	.132**	.065	.741**	1	.442**	.427**	.276**
معلمين	.292**	.084*	.237**	.191**	.122**	.778**	.442**	1	.463**	.315**
نظام	.295**	.118**	.323**	.167**	.119**	.778**	.427**	.463**	1	.304**
فعاليه	.167**	.176**	.234**	-.029	-.032	.605**	.276**	.315**	.304**	1

** مستوى الدلالة عند ٠,٠١ * مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١١-٤)، وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01)، بدرجة جيده ومتقاربة بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التكيف والتوافق المدرسي بمعامل ارتباط (**.347)، حيث كان أعلى ارتباط مع نمط (نما يدركه الطالب تجاه الأنشطة والنظام المدرسي) بمعامل ارتباط (**.295) وأدنى ارتباط مع نمط (مدي الفعالية الدراسية للطالب) بمعامل ارتباط (**.167). وكذلك وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01)، بدرجة جيده ومتقاربة بين مقياس التكيف والتوافق المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية بمعامل ارتباط (**.347)، حيث كان أعلى ارتباط مع النمط (الاستقلالي) بمعامل ارتباط (** 302.)، وأدنى ارتباط مع النمط (الرفضي) بمعامل ارتباط (**103.). وأيضا وجود ارتباط دال إحصائيا عند نفس المستوى وبدرجات متقاربة بين أنماط مقياس المعاملة الوالدية مع المقياس الكلي، حيث كان أعلاها للنمط (الاستقلالي)، بمعامل ارتباط (**.728). وكذلك وجود ارتباط دال إحصائيا عند نفس المستوى وبدرجات متقاربة جدا بين أنماط مقياس التكيف والتوافق المدرسي مع المقياس الكلي، حيث كان أعلى ارتباط مع نمط (العلاقة بين الطالب والمعلمين والإدارة المدرسية)، ونمط (ما يدركه الطالب تجاه الأنشطة والنظام المدرسي)، بمعامل ارتباط (**778.) وأدنى ارتباط مع نمط (مدي الفعالية الدراسية للطالب)، بمعامل ارتباط (**.605).

من خلال النتائج السابقة للدراسة كما تم ذكره بالفصل الرابع، يتضح ارتفاع وتقارب أغلب أنماط مقياس التكيف والتوافق المدرسي، وهذا يعود لأساليب المعاملة الوالدية السوية للأبناء وأثرها على السلوك الدراسي والاجتماعي على حد سواء، من خلال عملية التنشئة حيث إن معاملتهم بالطرق السوية التي ارتفع فيها مؤشر النمط (الديمقراطي)، انعكس عليهم بالإيجاب من خلال تكيّفهم الشخصي والاجتماعي، وهنا تم التأكد من المبدأ التربوي الهام، القائم على أن معاملة الآباء لأبنائهم بالطريقة السوية، ينشئونهم على تحمل المسؤولية، والثقة بالذات، حيث يصبحون فاعلين ومتميزين بالمجتمع، بدرجة أكبر من الذين يتعامل معهم آباؤهم بالأساليب غير السوية. حيث أظهرت النتائج سيادة نمطي (الديمقراطي والاستقلالي)، مع مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجميع أفراد عينة الدراسة، وهذا بدوره أدى إلى الارتفاع الإيجابي في مؤشر الدافعية نحو الإنجاز والتوافق المدرسي لدى الطلبة.

ويمكن القول بأن لأساليب المعاملة الوالدية الغير سوية والقائمة على التسلط والشدة، مشابهة للأساليب القائمة على الحماية الزائدة للأبناء من حيث التأثير في القيم والسلوك، مما يحرمان الأبناء من الاستقرار النفسي والمجتمعي، بعدم قدرتهم على مواكبة الحياة الطبيعية بالشكل الصحيح والمستقل. ويُشير الأدب النظري إلى تأثر المراحل الأولى من النمو بشكل مباشر وأساسي في سلوك الأبناء خلال مراحل الحياة المختلفة، وتعد الأسرة اللبنة الأولى التي تؤثر في شخصية الأبناء، واتجاهاتهم نحو الآخرين. وبناءً على ذلك يرى بعض التربويين وعلماء النفس، بالعلاقة المباشرة بين الكثير من أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الأبناء وتصرفاتهم وشخصياتهم. (زهران،٢٠١٦؛ السباتين، ٢٠١١).

وبناءً على ما ذكره سابقا من معلومات ومعارف عن التكيف وأنواعه، يرى الباحث بأن الاندماج عبارة عن سلسة مترابطة من الخبرات والمعارف، والمثيرات، السوية والغير سوسة التي مر بها الأبناء خلال مراحل نموهم المختلفة، والتي غالبا يتم اكتسابها من الأسرة والمجتمع، حيث أنها السبب الرئيسي للاستقرار النفسي والمجتمعي والاندماج مع الآخرين، فالخبرات والمثيرات السوية تدفع بالأبناء للاندماج في جميع مراحل الحياة المختلفة، وأما الخبرات والمثيرات الغير سوية سلبيةً فإنها تصبح عائقاً لاندماجهم وتكيفهم في أغلب مراحل الحياة المختلفة. فقد يتعرض الفرد إلى بعض المثيرات من المعيقات الخارجية التي تجعله غير قادر على الاندماج مع الآخرين،ومن تلك المعيقات وأخطرها على الأبناء التنشئة الوالدية الغير سوية خصوصا في مراحل النمو الأولى، فهم المصدر الرئيسي للمبادئ والسلوك، والمهيمنان الرئيسان للتربية لدى الأبناء،الأمر الذي يدل بأن النمو السليم أو الغير سليم للأولاد متوقفٌ على نجاح عملية التواصل بين الآباء وأبنائهم،وأسلوب المعاملة المناسب لكلا الطرفين. وكذلك الحال مع المربين التربويين بالمدارس فهم مصدر أساسي ومهم للقيم والمبادئ، وعليهم استخدام الأساليب المناسبة لتكيف واندماج الطلبة بالبيئة التعليمية مع ما يتوافق من القيم والمبادئ للمجتمع، وهذا يتوافق مع ما أكده الباحثون بالدراسات المشار إليها أعلاه.

التوصيات والمقترحات: من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نستنتج أبرز واهم التوصيات فيما يلي:

١. توجيه الآباء إلى أهمية تنشئة الأبناء التنشئة السوية القائمة على الاحترام المتبادل وغرس القيم والمبادئ والعادات للمجتمع، المستمدة من القرآن والسنة.
٢. حث الآباء على تجنب التنشئة الغير سوية للأبناء والقائمة على القسوة والشدة، خصوصا في المراحل الأولى لنمو الأبناء، حفاظا استقرارهم النفسي واندماجهم المجتمعي.
٣. توجيه المربين التربويين والإداريين بالمدارس بضرورة خلق البيئة التعليمة والإدارية الملائمة لاندماج الأبناء، خصوصا في المراحل الأولى للنمو، مع مراعاة الفروق الفروق والقدرات الفردية، والإمكانيات الأسرية.
٤. العمل على توفير البرامج التعليمية والاثرائية والإرشادية المناسبة لكل الفئات العمرية، والتي تعمل على تنمية القدرات والحاجات الطلابية، والتي بدورها تساعد على اندماجهم المدرسي واستقراهم النفسي.
٥. التوصية بإجراء المزيد من البحوث والدراسات الخاصة بأساليب التنشئة الوالدية لأهميتها في تنشئة الموارد البشرية المنتجة والفاعلة بالمجتمع.

المراجع

البدارين، سلمان غالب؛ غيث، سعاد منصور. (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية.** ٩، (١). ص ٦٥- ٨٧.الجامعة الهاشمية، عمان.

جروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠١٧). **الموهبة والتفوق.**(ط٦)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حجايجى، الحاج. (٢٠١٨). **أساليب المعاملة الوالدية (التقيد – التساهل) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

الحقوي، هادي موسى جابر. (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ١، (٤)، ص ٢٤٢-٢٦٢.** الرياض.

الختلان، محمد مطلق. (٢٠١٤). **التفوق والشخصية ودافعية الإنجاز.** (ط١)، الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

الخروصي، عبدالله حميد سالم. (٢٠١٤). **التكامل في التعليم المدرسي.**عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدايري، سالم حميد سعيد؛ الشيخ حمود، محمد عبدالحميد. (٢٠١٧). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٥ (٤)، ص ١٤- ٤٣**، القاهرة.

الدويك، نجاح أحمد محمد. (٢٠٠٨). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الراجحية، مروة ناصر؛ الحاتمية، أسماء سعود. (٢٠١٦). **أنماط التنشئة الوالديه كما يدركها المراهقون من المبصرون ومن ذوي الإعاقة البصرية في سلطنة عمان.** الملتقى السابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "الاستقرار النفسي والاجتماعي لذوى الإعاقة" (٣٠-٢٨) مارس، الكويت.

ربيع، هادي مشعان؛الغول، إسماعيل محمد.(٢٠١٥). **المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة.** عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

الرواحية، جيهان سالم محمد. (٢٠١٦).**أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى: مسقط.

الريحاني، سليمان؛ الزريقات، إبراهيم؛ طنوس، عادل.(٢٠١٨). **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم.** (ط٤)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠١٦). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة.** القاهرة: مكتبة الكتب العالمية للطباعة والنشر.

السباتين ، أحمد إسماعيل أحمد.(٢٠١١). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين. رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة عمان العربية للدراسات العليا:عمان.

الشربيني، زكريا؛ صادق، يسريه.(٢٠١٠). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته.** القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

الشرفات، محمد عايد؛ العلي، نصر محمد. (٢٠١٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٥(١٧)، ص ١٤٥-١٦١**، القدس.

الظفري، سعيد سليمان. (٢٠١٤). **التنشئة الوالدية في الأسر العمانية – أولادك كيف تنشئهم. (ط١)،** مسقط: مطابع النهضة ش. م. م.

عالية الطيب، محمد حمزة. (٢٠١٧). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان. **المجلة العلمية لكلية التربية،** جامعة أسيوط: ٣٣، (٢)، ص٢٤٦- ٤٦٤، القاهرة.

عيد، يوسف محمد يوسف.(٢٠١٦). أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة السعوديين المتفوقون والغير متفوقون دراسيا. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١١، (٣)**الرياض.

الغامدي، فاطمة صالح سليم. (٢٠١٨). أساليب التعامل مع الطفل العدواني. **المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية. (EIMJ)، (٨).**

الغداني، ناصر راشد محمد. (٢٠١٤). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا في محافظة مسقط.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى: مسقط.

الفارسي، ليلى جمعة محمد. (٢٠١٨). **أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالطموح المهني واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس: مسقط.

فضل، أحمد ثابت؛ محمد، علاء سعيد. (٢٠١٥). التنبؤ بدافعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر: ١٦٢، (١). ص٤٦٧- ٥١٤**، القاهرة.

كرادشة، منير عبدالله؛ المحروقية، رحمة عبدالله، المديلوية، شيخة حمد (٢٠١٧). أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العمانية واثرها على شخصية الطفل: دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ٤٤، (١)**، عمان.

للوه، زينب عبدالله سالم سعد (٢٠١٧).**أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي.** رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مالايا: كوالالمبور.

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان. (٢٠١٨). **الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية.** الإصدار(٤٣)، مسقط.

وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان. (٢٠١٨). **الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة للصفوف(١- ١٢).** الإصدار (٨)، مسقط.

Amanda Kowal and Laurie Kramer. (1997). Children's Understanding of Parental Differential Treatment,*Child Development,* Volume 68, Number 1, Pages 113-126.

Denter, U. Schmidt. (2004).Adolescent and their parent of personal and social identity – concept of cross cultural study congress from German sample Switzerland, the 2nd& 1st Results 2004**,** *Website ofEuropean Society on family relation 30/9.*

Hopkins, Justin S. (2015).***Parenting Styles and Psychological Well -being in African American Adolescents A dissertation.*** thesis Unpublished PhD, Regent University, United States.

Mark E, Feinberg; Jenae M. Neiderhiser; Sam, Simmens; David Reiss, and E. Mavis, Hetherington. (2000). Sibling Comparison of Differential Parental Treatment in Adolescence: Gender, Self-Esteem, and Emotionality as Mediators of the Parenting-*Adjustment Association Child Development, November/ December 2000, Volume 71, Number 6, Pages 1611-1628.*

Melissa K. Richmond; Clear M. Stocker, and Shuna L. Rienks. (2005).Longitudinal Associations Between Sibling Relationship Quality, Parental Differential Treatment, and Children's *Adjustment,Journal of Family Psychology Copyright by the American Psychological Association,*Vol. 19, No. 4, 550–559.

Noora. Rosli, B.A., M.S. (2014*). Effect of Parenting Styles On Children's emotinal and behavioral problems among different ethnicities of Muslim children the U.S.* thesis Unpublished PhD, Marquette University, United States.

Oliveira, thiago; Louis, bomfim de. (2015***).*** *Are Associations Between Parenting Style and Academic Achievement Moderated by Ethnicity and Individualism - Collectivism*. thesis Unpublished PhD. Walden University, United States.

O'Neil, Dennis. (2005). "Violence and Aggression in children and youth***",*** *Website – Keep School Safe – The schools safety and security resources 4- august – 2005.*

Shaffer, R. David. (1993).*DevelopmentalPsychology (Childhood and Adolescence)*. (3rd ed). California: Brooks/ Cole Publishing Co.

Susan H. Spence; Caroline, Donovan; and Margaret Brechman, Toussaint (2000). The Treatment of Childhood Social Phobia: The Effectiveness of a Social Skills Training-based, Cognitive behavioural Intervention, with and without Parental Involvement, *J. Child Psychol. Psychiat. Cambridge University* Press,Vol. 41, No. 6, 713-726.

Zoma, Priscilla N(2017***).*** *Parenting Styles and Well-Being Within the Chaldean Community: A Quantitative Study*. thesis Unpublished PhD, Michigan University, United States.